

توضيح لفتوى الشيخ ابن عثيمين الصحيحة السليمة بخصوص مقولة ( رمضان كريم )  
و التي تحتاج لمزيد بيان و توجيه و توضيح

و ذلك لأمرين رئيسيين :-

**أولهما :** أن الشيخ رحمه الله تعالى بنفسه قام بإطلاق وصف كريم على الشهر في عدة مواطن  
من خطبه ، و كذلك الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى

**ثانيهما :** بالنظر لورود الكلمة في القرآن الكريم و السنة الشريفة نجدها قد وردت و أطلقت

على عدة أشياء منها

المقام

الكتاب

الأجر

الرزق

الرسول

المُدخل

**فمن القرآن الكريم :-**

(إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا **كريما** )

(ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين وأعتدنا لها رزقا **كريما**)

(خلق السماوات بغير عمد ترونها وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم وبث فيها من كل

دابة وأنزلنا من السماء ماء فأنبتنا فيها من كل زوج **كريم**)

(قالت يا أيها الملأ إني ألقي إلي كتاب **كريم**)

(وكنوز ومقام **كريم**)

(أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق **كريم**)

(والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا

لهم مغفرة ورزق **كريم**)

(وقال الذي اشتراه من مصر لامراته **أكرمي** مثواه) و إذا أكرمته فهو مكرم و كريم

(فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا **كريما**)

(قال أرايتك هذا الذي **كرمت** علي لنن اخرتن الى يوم القيامة لأحتكن ذريته الا قليلا)

(وقلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك **كريم**) يعنى مكرم  
(ومن يهن الله فما له من **مكرم** إن الله يفعل ما يشاء) فلا يكون كريماً من لا مكرم له  
(إن أكرمكم عند الله أتقاكم...يعنى الذي يكون كريماً ( أو شريفاً) أى مُكرماً عند الله فهو التقي  
..فمعناها على المفعول به لا الفاعل كما هو ظاهر)  
(ظل من يحموم لا بارد ولا **كريم** )

### و من السنة الشريفة :-

إذا أتاكم **كريم** قوم فأكرموه "يعنى شريف قوم المكرم فيهم "  
الراوي: - المحدث: الزرقاني - المصدر: مختصر المقاصد - لصفحة أو الرقم: 46  
خلاصة حكم المحدث: حسن لغيره

إذا أتاكم **كريم** قوم فأكرموه  
الراوي: - المحدث: الزرقاني - المصدر: مختصر المقاصد - لصفحة أو الرقم: 46  
خلاصة حكم المحدث: حسن لغيره

إذا أتاكم **كريم** قوم فأكرموه  
الراوي: - المحدث: العجلوني - المصدر: كشف الخفاء - لصفحة أو الرقم: 1/77  
خلاصة حكم المحدث: له طرق يتقوى بها و إن كانت مفرداتها ضعيفة

إن الله أوحى إلي : أنه من سلك مسلكا في طلب العلم سهلت له طريق الجنة ، و من  
سلبت **كريمته** أثبتته عليهما الجنة ، و فضل في علم خير من فضل في عبادة ، و ملاك الدين  
الورع

الراوي: عائشة المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الجامع - لصفحة أو الرقم: 1727  
خلاصة حكم المحدث: صحيح

و اللفظة هذه تأتى بمعنيين

معنى فاعل

و معنى مفعول

مثلاً : تقول للشخص أنت كريم ما شاء الله على كرمك

و تقول له : والله إنك عليّ لكريم

الأولى معناه فاعل تفعل الكرم يعنى تُكْرِم " بكسر الراء " غيرك

و الثانية معناها أنت محل تكريم و تشريف منى ، يعنى أنت تُكْرِم "بفتح الراء " و لابد من إكرامك و تشريفك لأنك كريم عليّ

**و هذا له في اللغة نظائر ( فَعِيل بمعنى مفعول أو مُفَعَّل أو مُفَعَّل )**

مثل حميد : بمعنى محمود

و جريح : بمعنى مجروح

و قتيل : بمعنى مقتول

ذبيح : بمعنى مذبح

وليد : بمعنى مولود

فتاة كحيل : يعنى مكحولة الطرف أو العين

كف خضيب : يعنى مُخَضَّب

برئى : يعنى مُبرأ

رهين : يعنى مرهون

طريد : يعنى مطرود

رجيم : مرجوم مطرود منبوذ ملعون " و قيل على معنى راجم لغيره بالغواية "

خصلة ذميمة : يعنى مذمومة

فَقِيد : بمعنى مفقود  
حَلِيب : بمعنى محلوب  
حَبِيب : بمعنى محبوب  
بَغِيض : بمعنى مبغوض  
نَظِيف : بمعنى مُنْظَف "بفتح الظاء"  
و أخيراً كريم : بمعنى مُكْرَم " بفتح الراء "  
و لهذا نظائر كثيرة جداً يصعب تفصيلها جميعاً

و يقال وطننا المحتل على قصد المفعول  
و يقال العدو المحتل الغاشم على قصد الفاعل

المهم أن ( كريم ) قد تأتى بمعنى مفعول :  
يعنى مكرم من الله بتفضيله و تشريفه له  
مكرم من العباد بمزيد تقواهم فيه و تعظيمهم له

## و السؤال الآن :-

ما توجيه فتوى الشيخ و التى هى فتوى بكل تأكيد صحيحة و سليمة ؟

الجواب بالنظر لأصل السؤال المطروح و للسياق و الإطار العام للفتوى :

الشيخ يرد على الشخص المتهافت بالمعاصي معتقداً أن شهر رمضان سيكرمه و يقع المعنى  
هكذا على كون الشهر فاعلاً للكرم مع العصاة

فوصف الشهر بأنه كريم لا يسوغ و لا يبرر للعصاة التهافت إلى المعاصي لأن رمضان كريم  
سيكرم العصاة ، و الحقيقة أن رمضان شهر كريم أكرمه الله و فضله على غيره من الشهور ،

فهو كريم بمعنى أنه مُكْرَم من الله و مبارك منه سبحانه و تعالى

و هو كريم بمعنى أنه محل لكرم الناس بعضهم على بعض

و هو كريم لأننا نكرمه و نشرفه و نعظمه و نحترمه إكراماً له فهو كريم

و ليس كريم بمعنى أنه يقوم بإكرام المتهافتين للمعصية ، كلا بل إن الذنب يتضاعف في الأزمنة الفاضلة و الأمكنة الفاضلة

## قال صاحب ( بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز )

( بصيرة في كرم )

الكَرَمُ ضِدُّ اللَّؤْمِ.

كَرُمَ - بِالضَّمِّ - كَرَامَةً وَكَرَمًا وَكَرَمَةً - مُحَرَّكَتَيْنِ - فَهُوَ كَرِيمٌ وَكَرِيمَةٌ وَكَرْمَةٌ - بِالْكَسْرِ - وَمَكْرُمٌ وَمَكْرُمَةٌ وَكُرَامٌ وَكُرَامٌ وَكُرَّامَةٌ،

والجمع: كُرَمَاءٌ وَكِرَامٌ وَكَرَائِمٌ.

وجمع الكُرَامِ: كُرَّامُونَ.

ورجل كَرَم - مُحَرَّكَةٌ - أَيْ كَرِيمٌ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ. وَيَا مَكْرُمَانِ لِلْكَرِيمِ الْوَاسِعِ الْخُلُقِ.

وأكرمه وكرمه: عَظَّمَهُ وَنَزَّهَهُ.

واختلفوا في معنى الكريم على ثلاثين قولاً ذكرناها في غير هذا الموضوع.

وَالْكَرَمُ إِذَا وُصِفَ اللَّهُ بِهِ فَهُوَ اسْمٌ لِإِحْسَانِهِ وَإِنْعَامِهِ،

وَإِذَا وُصِفَ بِهِ الْإِنْسَانُ فَهُوَ اسْمٌ لِلْأَخْلَاقِ وَالْأَفْعَالِ الْمَحْمُودَةِ / الَّتِي تَظْهَرُ مِنْهُ، وَلَا يُقَالُ: هُوَ كَرِيمٌ حَتَّى يَظْهَرُ مِنْهُ ذَلِكَ.

قال بعض العلماء: الكرم كالحرية إلاَّ أَنَّ الْحُرِّيَّةَ قَدْ تَقَالُ فِي الْمَحَاسِنِ الصَّغِيرَةِ وَالْكَبِيرَةِ، وَالْكَرَمُ لَا يُقَالُ إِلَّا فِي الْكَبِيرَةِ؛ كَانْفَاقِ مَالٍ فِي تَجْهِيزِ جَيْشِ الْغَزَاةِ، وَتَحْمَلِ حِمَالٍ تَرْقَأُ بِهَا دِمَاءُ قَوْمٍ.

وقوله تعالى: {إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ} إنما كان كذلك لأنَّ الكرم الأفعال المحمودة، وأكرمها ما يقصد به أشرف الوجوه، وأشرف الوجوه ما يقصد به وجه الله، فمن قصد بها ذلك فهو التَّقَى. فإذا أكرم النَّاسَ اتَّقاهم.

وكل شيء يشرف في بابه وُصف بالكريم،  
نحو قوله تعالى: {أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ}، {إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ}.  
وأرض مَكْرَمَة وكَرَمٌ وكريمة: طيبة.  
والكريمَان: الحجَّ والجهاد.  
والإكرام والتكريم: أن يوصل إلى الإنسان نفع لا تلحقه فيه غضاضة، أو يوصف إليه شيء شريف. وقوله تعالى: {بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ}، أي جعلهم كراماً.  
قال الشاعر:  
\*إذا ما أهان امرؤ نفسه \* فلا أكرم الله من أكرمته\*

**وقيل، وردت هذه المادّة في القرآن على اثني عشر وجها:**

- 1- بمعنى الأشرف والأفضل: {إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ}.
- 2- بمعنى العزيز العظيم: {لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ}.
- 3- بمعنى المزيّن المحسن: {وَنُذْخِلُكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا}، {مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ}، أي حسن.
- 4- بمعنى العجيب الغريب: {إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ}.
- 5- بمعنى المنظوم المعجز: {إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ}، أي معجز في النظم.
- 6- بمعنى الذليل المهين على سبيل التهكم: {دُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ}، أي الذليل المهين.
- 7- بمعنى جبريل: {إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ}.
- 8- بمعنى ملائكة الملكوت: {بِأَيْدِي سَفَرَةٍ \* كِرَامٍ بَرَرَةٍ}.
- 9- بمعنى الملائكة الموكّلين ببني آدم: {كِرَامًا كَاتِبِينَ}.
- 10- بمعنى بني آدم: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ}.
- 11- بمعنى يوسف الصديق: {إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ}. وفي الحديث الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم!
- 12- بمعنى العظيم الغفار التّوّاب: {فَإِنْ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ}، {يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ} انتهى كلامه رحمه الله تعالى

مراجع مهمة ورد فيها ذكر كلمة " شهر كريم " للعلماء الكبار :-

[http://www.ibnothaimeen.com/all/khotab/article\\_81.shtml](http://www.ibnothaimeen.com/all/khotab/article_81.shtml)  
[http://www.ibnothaimeen.com/all/khotab/article\\_18.shtml](http://www.ibnothaimeen.com/all/khotab/article_18.shtml)  
[http://www.ibnothaimeen.com/all/khotab/article\\_476.shtml](http://www.ibnothaimeen.com/all/khotab/article_476.shtml)  
[http://www.ibnothaimeen.com/all/khotab/article\\_41.shtml](http://www.ibnothaimeen.com/all/khotab/article_41.shtml)  
[http://www.ibnothaimeen.com/all/khotab/article\\_562.shtml](http://www.ibnothaimeen.com/all/khotab/article_562.shtml)  
[http://www.ibnothaimeen.com/all/khotab/article\\_171.shtml](http://www.ibnothaimeen.com/all/khotab/article_171.shtml)  
[http://www.ibnothaimeen.com/all/khotab/article\\_562.shtml](http://www.ibnothaimeen.com/all/khotab/article_562.shtml)  
[http://www.ibnothaimeen.com/all/khotab/article\\_199.shtml](http://www.ibnothaimeen.com/all/khotab/article_199.shtml)

---

<http://www.ibnbaz.org.sa/mat/18703>  
<http://www.ibnbaz.org.sa/mat/1058>  
<http://www.ibnbaz.org.sa/mat/395>  
<http://www.ibnbaz.org.sa/mat/13324>  
<http://www.ibnbaz.org.sa/mat/20156>  
<http://www.ibnbaz.org.sa/mat/18718>  
<http://www.ibnbaz.org.sa/mat/20182>  
<http://www.ibnbaz.org.sa/mat/13326>  
<http://www.ibnbaz.org.sa/mat/8403>

و بالله كل توفيق

تم الفراغ منه صباح الأربعاء أول أيام رمضان المبارك لسنة 1431 هـ  
الموافق 11 أغسطس 2010 م بالقاهرة حفظها و سائر بلاد المسلمين .. آمين